

أعرب حزب بديموس الإسباني اليسارى عن سعادته وارتياحه بفوز حزب سيريزا اليونانى فى الانتخابات البرلمانية اليونانية التى جرت أمس الأحد، وهو الحزب الرفض للتكشف وبذلك ستكون اليونان خارج منطقة اليورو.

ووفقا لصحيفة الباييس الإسبانية فإن تلك الانتخابات التشريعية التى بدأت أمس فى اليونان لها أهمية خاصة وحاسمة لأوروبا، ومنها سيكون الحكم على بعض الأحزاب الأوروبية الأخرى، منها بوديموس الإسباني الذى فاجأ العالم بأنه الأعلى فى استطلاعات الرأى لشعبيته، وهو أيضا حزب يسارى راديكالى رافض لسياسة التكشف التى تفرضها دول الاتحاد الأوروبى منذ 2010.

ويرى حزب بديموس الإسباني أن فوز سيريزا فى الانتخابات التشريعية "حقبة جديدة" وأعرب عن أمله فى الاستفادة من هذه التجربة لإسبانيا، وقال رئيس حزب بوديموس بابلو إيجليسياس إن اليونان أصبحت أخيرا حكومة وليست مندوبا مثل أنجيلا ميركل.

ويعتبر فوز ألكسيس تسييراس، زعيم حزب سيريزا، مقلقا لأوروبا ويعتبر تحديا لبرامج التكشف التى يفرضها الاتحاد الأوروبى، ولكنه يعطى نجاحا لأحزاب اليسار الراديكالى الأوروبية، مثل بوديموس فى إسبانيا أو حزب اليسار بزعامة جان لوك ميلينشون فى فرنسا.

وأعلن النائب الأوروبى ألكسيس تسييراس 40 عاما، لدى خروجه من صندوق الاقتراع، أن "المستقبل المشترك لأوروبا ليس للتكشف"، ويذكر أن أحد أهدافه الرئيسية هو إرغام الدائنين على تقليص ديون اليونان.

ولدى تسييراس أيضا النية فى تطبيق تدابير فورية، مثل رفع الحد الأدنى للأجور من 580 إلى 751 يورو، محذرا من "عدم الاكتفاء بالتصدي" للدين الذى تجاوز 300 بليون يورو ليمثل 175% من الناتج الداخلى، من خلال خفض نسبة الفائدة أو تمديد فترة التسديد، بل يريد خفضا كبيرا وفعليا لمجمل هذا الدين. وأشار كمثل إلى التنازلات التى قدمت بعد الحرب لألمانيا، التى تدعو اليوم إلى انتهاج سياسة مالية متشددة فى أوروبا.

وهذا الموقف يثير قلق شركاء اليونان داخل الاتحاد الأوروبى والأسواق المالية حتى لو لم يرغب أحد، حتى تسييراس، فى خروج اليونان من منطقة اليورو، مع ما يحمل ذلك من تبعات لا تعرف طبيعتها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/01/2015

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com